



أحرار سوريا يباركون للعلماء (الذين ساندوا الأسد) بخلد أسمائهم مع ابن العلقمي الذي ساند هولاكو ضد أهل السنة

مما يحز في النفس ويترك في القلب أسى ولو عة أن نجد بعضاً من علماء ودعاة بلاد الشام يساندون طاغية العصر بشار الأسد أكثر من مساندة ابن العلقمي الشيعي لملك التتار.

فابن العلقمي الرافضي خطط مع ملك التتار هولاكو للقضاء على دولة الخلافة العباسية، وقتل المسلمين من أهل السنة، وحرق عاصمة الخلافة بغداد ليقيموا على أنقاضها دولتهم الشيعية.

وقد نجح في ذلك، وقد سطر التاريخ الإسلامي خيانة ابن العلقمي لل المسلمين السنة، بينما اعتبرت الطائفة الشيعية تلك الخيانة عملاً بطوليًّا، وحظي ابن العلقمي ومساعدوه من الشيعة بثناء كبير من المرجعية الشيعية على مافعله بأبناء السنة.

فإذا علمنا أن الشيعة يساندون الغزاة بهدف القضاء على أهل السنة ليقيموا دولتهم الشيعية الكبرى في ربوع بلاد المسلمين، وهذا شيء مقدس عندهم تمليه عليهم عقيدتهم، فما هو هدفك يا أيها العلماء والدعاة بمساندكم لمجرم العصر النصيري بشار الأسد؟

هل لديكم أدنى شك بأن المجرم بشار الذي مازلتם تدافعون عنه على باطل؟

وأنتم ترون بأم أعينكم مافعله بأبناء المسلمين السنة من قتل وحرق وتدمير وحصار وتهجير، ولم يترك وسيلة تفتك بأبناء سوريا إلا واستخدمها طيلة ثلاثة سنوات وحتى الآن فما زالت البراميل المتفجرة تسقط على رؤوس الأطفال والشيوخ في

المدن والقرى السننية تساندها صواريخ سكود وقدأف المدفعية لحرق الأخضر واليابس وتدمير أحياء كاملة بما فيها من مساجد وأسواق ومدارس ويأتي بعد ذلك جنود الطاغية السفاح بشار ليقتلوا الجرحى ويغتصبوا الحرائر ويسرقوا ماسلم من القصف، ويقومون باذلال وإهانة كل من وجدهم أمامهم، ويطالبونهم بالسجود للطاغية بشار ولم يكتف الطاغية بشار بكل ذلك فأمر مساعديه أن يحاصروا مدن وقرى أبناء السنة وينعوا عنهم الماء والطعام والدواء والوقود مما تسبب بقتل الآلاف بسبب الجوع والمرض والبرد.

فما هو تبريركم يا أيها العلماء والداعية المساندين للأسد لتلك الجرائم التي يشيب لهولها الولدان والتي نفذت بأمر من سيدكم النصيري بشار الأسد الذين ما زلت تدافعون عنه؟

كيف ستواجهون شعوبكم بعد السقوط الحتمي لنظام الطاغية؟

وماذا سيكتب التاريخ عنكم سوى أنكم أسوأ من ابن العلقمي الرافضي وأنكم خونة لدينكم ومنهلكم السنّي والإخوانكم الذين وقفوا بكم قبل الثورة... وأنكم أدناب تابعون للنصيري بشار؟

والأهم من كل هذا ماذا أعددتم ليوم تشخيص فيه القلوب والأبصار عندما يسألكم رب العالمين يوم الحساب عن مناصرتكم للسفاح وخذلانكم لإخوانكم المسلمين من أبناء السنة وباركتكم لجميع ما ارتكبه طاغية العصر من جرائم؟

كيف تجيبون رب العزة والجبروت يوم يتبرأ منكم الطاغية وقد تقطعت بكم الأسباب؟

﴿إِذْ تَرَأَّ الَّذِينَ اتَّبَعُوا مِنَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا وَرَأَوْا الْعَذَابَ وَتَقْطَعَتْ بِهِمُ الْأَسْبَابُ . وَقَالَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا لَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً فَنَتَبَرَّأُ مِنْهُمْ كَمَا تَبَرَّوْا مِنَّا كَذَلِكَ يُرِيهِمُ اللَّهُ أَعْمَالَهُمْ حَسَرَاتٍ عَلَيْهِمْ وَمَا هُم بِخَارِجِينَ مِنَ النَّارِ﴾

نَسْأَلُ اللَّهَ أَنْ يَزِيلَ عَنْكُم مَا أَصَابَتْ عَيُونَكُمْ مِنَ الْغَشَاوَةِ وَتَوَبُوا إِلَى اللَّهِ تَوْبَةً نَصُوحاً وَتَعْلَمُوا الْاعْتَذَارَ الْعَلَنِي لشعوبكم... عسى ولعل أن يصفحوا عنكم بعد أن خذلتموهن طيلة ثلاثة سنوات مضت... ﴿وَأَتَيْبُوا إِلَى رَبِّكُمْ وَأَسْلِمُوا لَهُ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَكُمُ الْعَذَابُ ثُمَّ لَا تُنْصَرُونَ﴾.

المصادر: